

٤. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وكذلك القول في قائل لو قال قراءة القرآن مخلوقة وزعم انه يريد بذلك القرآن مخلوق كافر لا شك فيه عندنا ولا احسب احدا اعطي شيئا من الفهم والعقل يزعم ذلك او يقوله - [00:00:25](#)

فاما ان قال اعني بقول قراءتي فعلي الذي فعلي الذي يأجرني الله عليه. اسلم فاما ان قال اعني بقول قراءة فعل الذي يأجرني الله عليه والذي حدث مني بعد ان لم يكن موجودا - [00:00:44](#)

لا القرآن الذي هو كلام الله تعالى ذكره الذي لم يزل صفة قبل كون الخلق جميعا. ولا يزال بعد ثنائهم الذي هو مخلوق فان القول فيه نظير القول في الزاعم ان ذكر ذكر الله جل ثناؤه بلسانه مخلوق - [00:01:14](#)

يعني بذلك فعله لا ربه الذي خلقه وخلق فعله. قال ابو جعفر قد قلنا في تبصير المستهدي الى صواب القول فيما تنازعت فيه امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد فراقه اياهم من توحيد الله تعالى ذكره واسمائه وصفاته وعدله - [00:01:33](#)

وفيما يسع الجهل به من ذلك ولا يسع ذلك فيه. وفي حكم من جال منه من جهل منه ما يضيق الجهل به وفي فروع ذلك وحكم من جهل من فروع ما وقع التشاجر فيه الى يومنا هذا او فيما عسى ان يحدث بعد - [00:01:53](#)

بما فيه الكفاية لمن وفق لفهمه واعين عليه فهدي لرشده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وبعد - [00:02:13](#)

كذلك يعني مثل ما سبق ان الذي يزعم ان القرآن يكون مخلوقا اذا كتب او حفظه او اشبه ذلك ان هذا الامام بن جليل يرى انه كافر انه يكون كافرا - [00:02:36](#)

يقول وكذلك القول في قائل لو قال قراءتي القرآن مخلوقة وزعم انه يريد بذلك القرآن مخلوق كاجر الى اخره الامور اللي فيها اشتباه وفيها يعني عدم ايضاح لمن يقول يجب ان توضح يبين للقائل - [00:03:09](#)

الحق من الباطل اذا اصر هذا البيان يحكم عليه بما يستحق تم تكفير الانسان بانه يعني قال قولا يجهله هذا ينبغي ان يفصل في وذلك ان قول قراءة او تلاوة - [00:03:45](#)

فيه حق وباطل لانه قد يقصد به المصدر كما سبق ويقصد به المفعول وفرق بين المصدر والمفعول الذي لان المفعول هو يعني المكرو المتلو المتلفظ به واما قراءتي فهي فعل القاري قراءة - [00:04:19](#)

يعني صوته وحركته شفتيه ولسانا ولا شك ان هذا مخلوق انسان مخلوق وكذلك فعله مخلوق ولكن كل لفظ فيه اجمال واشتباه لا يجوز اطلاقه بالنسبة لربنا جل وعلا او صفاته - [00:04:51](#)

ليكون اولاه هذا قوله هذا بدعة بدعة وضلالة وان كان يقصد شيئا صحيح لان فيه اجمال وفيه ايها وما كان فيه ايها للسامع يجب ان يجتنب ذكرنا قول الامام ما احمد رحمه الله - [00:05:15](#)

من قال قراءتي بالقرآن مخلوق فهو جهمي والجهمية عنده كفار لانهم يقولون بخلق صفة من صفات الله. ومن قال بذلك كأنه قال ان الله مخلوق. تعالى الله وتقدس ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع - [00:05:46](#)

هذا يعني معناه انه لا يقول هذا ولا هذا. يجب ان يجتنب ذلك ولهذا لما عسر فهم ذلك على بعض العلماء ظن ان هذا ليس هو قول

الامام مالك كما يقول ابن قتيبة رحمه الله في كتابه اللفظ والملفوف - [00:06:10](#)

ما اظن هذا يصح عن الامام احمد انه صح عن الامام احمد وهو له معنى ظاهر وذكره البخاري في كتاب خلق افعال العباد الامام احمد حينما احتج به عليهم وقال انهم لم يفهموا قول الامام احمد بدقته - [00:06:37](#)

المقصود ان الشيء كما سبق الذي فيه اجمال وفيه ايهام فيه لبس الحق في الباطل هذا بالنسبة لله جل وعلا في اسماءه وصفاته يجب ان يجتنب ولا يطلق ذلك ان الامر فيه واضح - [00:07:00](#)

لا اشكال والامام ابن جرير رحمه الله يرى ان من قال ذلك وهو يعرف انه القرآن ويقصد به القرآن انه كافر لانه يرى كفر الجهمية بل حتى والمعتزلة الذي ينكرون - [00:07:24](#)

الصفات ويوقرون بالاسمى بلا صفات كما سبق انه يكفرهم يرى انه كفار لانهم انكروا شيئا واضح جلي تكاثرت في النصوص وفي ولاجل ذلك انهم غير مسلمين اما قوله قال ابو جعفر قد قلنا في تفسير المستهدي - [00:07:43](#)

الظاهر انه يذكر هذا الكتاب اذكر ما سبق في اوله ذكر هذا الذي ذكره هنا في اول الكتاب الذي ولكن الاختلاف الذي ذكر هنا يقول بحكم من جهل منه ما يضيق الجهل به - [00:08:13](#)

فروع ذلك الى اخره هذا سيأتي لم يسبق نعم قال رحمه الله القول في الاختلاف الاول قال ابو جعفر ونحن مبتدئون القول الان فيما تنازعت فيه الائمة مما لا يدرك علمه الا سماعا وخبرا - [00:08:37](#)

فاول ذلك امر الخلافة فان اول اختلاف اول اختلاف حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامة فيما هو ومن امر الدين مما ليس بتوحيد ولا هو من اسبابه مما ثبت الاختلاف فيه بين الناس من لدن من لدن اختلفوا فيه الى يوم - [00:09:01](#)

الاختلاف في امر الخلافة وعقد الامامة وكان الاختلاف الواقع ان هذا خلاف يعني حدث الصحابة ولكنه لم يدوم ساعات فقط كيف يكون هذا هو اصل الاختلاف ذلك انهم يعني بعض الاشياء التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم يعني الانصار وظنوا ان - [00:09:21](#)

انهم اولى بالخلافة لانهم اهل الدار واهل النصره قالوا انهم يريدون ان بن عبادة كان سيدهم فلما اتاهم ابو بكر عمر والمهاجرون رجعوا لما ذكر لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في قريش - [00:09:54](#)

وانه لا ينازعهم فيه الا ظالم رجعوا عن ذلك وانما الذي بقي سعد فقط ثم فيما بعد ولم يبق حتى ان علي بن ابي طالب ايضا تأخلف عن البيعة ثم بايع فيما بعد - [00:10:26](#)

لم يكن خلافا يعني مؤثر الخلاف المؤثر الذي اثر في الامة الى اليوم الاختلاف في العقيدة من خلاف الخوارج الى في الرفضه خلاف القدرية خلاف المرجئة فيما بعد المعتزلة هذا الذي - [00:10:50](#)

اصبح اصبحت الامة ممزقة من اجل كل فرقة يظلل اخرى او تكفرها. وكثيرا ما يقع من اهل البدع التكفير والعجب ان المعتزلة يجعلون اهل التوحيد كفار بالتوحيد واذا قلت ان الله جل وعلا - [00:11:16](#)

موصوف بالصفات كفرتم لان لانهم يعتقدون ان هذا تعدد الالهة هذا جهل فظيع لأن الصفة لا تكون الى ولهذا يقول العلماء الصفة لا تدعى لانها ليست الى من دعا صفة فقد دعا لها غير الله جل وعلا - [00:11:42](#)

يقول يا رحمة الله يا عزة الله يا قوة الله هذا لا يجوز اصلا لان الرحمة والعزة والقوة تقوم بالموصوف باسمائه وصفاته هؤلاء ظلوا ضلالا بينا فحكموا على اهل التوحيد - [00:12:13](#)

لانه كفروا ايضا قوة ثم استولى على الخليفة وصاروا هم اساتذته الذين يعلمونه ثم زينوا له ارغام الناس واجبارهم على ان يقولوا ان القرآن مخلوق تجرأوا على امور عظيمة حتى كتبوا على ستار الكعبة - [00:12:38](#)

ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم امعانا في نفي الصفات صفات السمع والبصر قتلوا من قتلوا من العلماء فاصبحت فتنة عظيمة حتى تعدت الى عامة الناس الذي لا يقول بهذا القرآن لا يعطى شيء من بيت المال - [00:13:10](#)

يقول ان القرآن غير مخلوق. وان كان في الجيش واسر لا يفك من الكافرين حتى يمتحنون يقولون ماذا تقول في القرآن؟ هل هو

مخلوق ولا غير مخلوق اذا قال المخلوق تركوه - [00:13:38](#)

ثم فيما بعد ازال الله جل وعلا هذه المحنة وهذه الفتنة لما جاء المتوكل والمقصود ان هذا الخلافات التي اثرت في الامة اما شأن

الخلافة خصوصا المقصود بالخلافة التي خلافة النبوة - [00:13:57](#)

لان هذا الخلافة الصحيحة النبوة اما فيما بعد فهو ملك ليس خلفه وملك عضو يعني بعضه اظلم من بعض وافطع من بعض لهذا جاء

في حديث السفينة ان الخلافة ثلاثون سنة - [00:14:22](#)

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء يأتي ثم يكون ملكا عضوا المقصود ان هذه الخلفاء ثم فيما بعد لما يعني انتهت خلافة ابي بكر قد خلف

عمر ولم يكن اي خلاف فيه - [00:14:47](#)

ثم كذلك لما قتل عمر رضي الله عنه جعل الشورى في سنة الخلافة لا تعدوهم نتشاور في ذلك واجمعوا على عثمان رضي الله عنه

صارت بيعته باجماع الكل فقال عبد الرحمن ابن عوف لم اترك احدا لاستشرته حتى النساء - [00:15:09](#)

يقول فلم اجد احدا يعدل بعثمان بايعوا باجماعه ثم بعد ذلك الخلاف الذي اثر في الامة ولا يزال اثره هو قتل الخليفة قتل عثمان

رضي الله عنه فلما قتل وقع السيف في الامة كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

اذا وقع فيهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ووقع السيف بقتل الخليفة تفرقت الامة وصار القتال بينهم وقتا يتقاتلون فيما بينهم.

وترك قتال الكفار حتى طمع الكفار في بلادهم واستولوا على ما استولوا - [00:16:07](#)

من الثغور في وقت ما انشغلوا فيما بينهم هذه الخلافات التي اثرت الامة وفي الاسلام ثم من جراء ذلك حدثت الخوارج وحدثت

المعتزلة وحدثت بسبب خروج الخوارج معروف انهم قالوا انك يقولون لعلي - [00:16:31](#)

حكمت الرجال في كتاب الله وفي دين الله فانك كافر تكفروا علي وكفروا من رضي بهذا الحكم او فعله ثم تعدى الامر الى تكفير

عثمان رضي الله عنه منهم والصحابة الذين - [00:16:57](#)

يعني عرفوا انهم وقعوا في قتال وغيره ثم صاروا يقولون ما يرتكب كبيرة فهو كافر وهو في النار لا يخرج منها ثم المعتزلة ايضا على

هذا المنوال صار هذا هو سبب - [00:17:17](#)

انفصالهم عن المسلمين عن جماعة المسلمين القول في صاحب الكبيرة هل هو كافر او مسلم جاءوا من بدعة لم يسبقوا اليها وقالوا

انه لا كافر ولا مسلم لا كافر ولا مؤمن - [00:17:36](#)

منزلة بين المنزلتين وهذه ما سبقوا اليها وهذا يكون حكمه عندهم في الدنيا. اما في الآخرة فهو في النار. لا يخرج منها. فوافقوا

الخوارج المعنى وخالفوهم في الاسم هذا لا اثر له - [00:17:58](#)

وهكذا جاء من جراء الخوارج يعني من ردة الفعل المرجئة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق والقول اما العمل لا دخل له فيه ولا

والناس في في الايمان سواء وهؤلاء اشر من الخوارج واشر من المعتزلة - [00:18:20](#)

فقولهم معناه ابطال للاسلام كله يعني عندهم الانسان اذا ترك الصلاة وترك الحج والصوم والزكاة مؤمن ولا فرق بينه وبين من يقوم

بهذه الامور مؤمنا بالله جل وعلا خائفا من الله - [00:18:48](#)

كثرت الفرق فاصبح كل فرقة ينقسم منها فرق حتى بعض هؤلاء وصلوا الى خمسة وعشرين فرقة وكل فرقة تضلل الاخرى. وهذا شأن

البدع تجارب اهله حتى يصبح كل فريق يلعن الاخر ويكفره ويسلمه - [00:19:12](#)

نعم خلافة لم يطل الخلاف فيها وانما يصلح ان يقول انه من باب المشاورات والمداولة التي وقعت في ساعات فقط كيف هذا نقول

ان هذا الخلاف الذي اثر في الامة - [00:19:42](#)

بعض الذين يعني لم تحققوا في هذا الموضوع مثل الشيخ الاستاذ رحمه الله فانه قال يقول في كتابه الملل ما سل السيف مثل ما سل

في الخلافة سفك الدماء وكذا وقع في الخلافة - [00:20:05](#)

وهذا الظاهر انه مجارة للرافضة انه كثيرا ما يجاريهم ويقول بقولهم احيانا انه الف الكتاب لاحد ملوكه هذا كذب ليس صحيحا

الخلافة يعني صار فيها مداولة ومشاورة بين الصحابة ثم زال اختلافهم نهائيا واتفقوا على ابي بكر - [00:20:31](#)

وتم فيما بعد كما سمعنا لم يحصل بينهم اي خلاف وانما هي كلها من باب المشاورات امرهم شورى بينهم وانما الذي اثر في الامة خلاف اهل البدع من خوارج ورافضة ومعتزلة - [00:21:01](#)

ومرجئة وغيرهم وكذلك الذي ايضا اثر من ناحية القتل خروج قتل الخليفة قتل صابرا محتسبا في بيته اه دخلوا عليه وقتلوه هذي من افزع ما يكون واعظم ما يكون. ولهذا لما وقع اسقط بايدي الصحابة ما كانوا يظنون انه يقتل - [00:21:24](#)

بهذه الطريقة ظنوا ان هؤلاء الاوباش هؤلاء المجرمين الذين تجمعوا من مدن متعددة انهم يأتون ويطلبون مطالب ويعطيهم مطالبهم او بعضها ثم يرجعون لانهم جاءوا قبل هذه المرة فاعطاهم بعض ما يريدون - [00:21:53](#)

لكن هذه المرة حصل ما حصل وكل ذلك بتقدير الله جل وعلا. ولكن يجب ان الخلافات ترجع الى كتاب الله جل وعلا والى ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

اوجعت الى كتاب الله وسنة رسوله انتهت الخلافات وحسم النزاع نعم وكان الاختلاف الذي اختلفوا فيه من ذلك بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه. الاختلاف الذي كان بين الانصار وقريش عند اجتماعهم في السقيفة سقيفة بني ساعدة - [00:22:41](#)

قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته. فقالت الانصار لقريش منا امير ومنكم امير. فقال خطيب قريش نحن وانتم الوزراء فاقرت الانصار بذلك وسلموا الامر لقريش ورأوا ان الذي قال خطيب قريش صواب ثم - [00:23:10](#)

لم ينازعوا ذلك قريشا احد من الانصار بعد ذلك الى يومنا هذا فاذا كان ذلك كذلك وكان تسليم الامرة من جميع الصحابة من المهاجرين والانصار يومئذ لقريش عن رضا منهم - [00:23:30](#)

وتصديق من جميعهم خطيبهم القائل نحن الامراء وانتم الوزراء. الا من شذ منهم عن جميعهم الذين كان التسليم قولهم به اولى. وكان الحق انما يدرك علمه ويوصل الى المعرفة به مما كان من العلوم. لا تدرك حقيقته الا - [00:23:46](#)

السمع ما عرف احد شذ من الانصار الا سعد بن عباد لانه كان يظهر والله اعلم انه من الصالحين وممن له يد طويلة في نصرته الاسلام وفي لو ظن انه صار انهم سيأمرونه - [00:24:06](#)

ومعروف ان قد يتأثر بالشيء الذي يرى انه احق به او انه له فيه حق لما روى لهم ابو بكر رضي الله عنه الحديث قال ان هذا الامر في قريش - [00:24:37](#)

ولا ينازعهم فيه الا ظالم. سلموا لذلك هم قالوا لا ما عرف من الصحابة احد انه ابى الا سعد وعلي ابن ابي طالب تأخر الى ان توفيت فاطمة لما توفيت - [00:25:01](#)

ارسل الى بكر الى ابي بكر ان ائتنا وقال له عمر لا تذهب اليه قال سأذهب فذهب اليهم واعتذر اليه علي وقال ابايعك وقال له لا ليس البيعة في هذا ليس البيعة في البيت - [00:25:22](#)

البيعة في المسجد امام الناس فجاء وباع امام الناس نعم مما كان من العلوم لا تدرك حقيقته الا بحجة السمع. يعني يقول ان هذه الامور كلها ترجع الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:39](#)

وقد جاء بان الخلافة في قريش وانه لا ينازع فيها الا ظالم وهذه ليست في ذلك الوقت الى يوم القيامة يجب ان تكون الى يوم القيامة ولكن اذا لم يكن فيهم من يصلح - [00:26:04](#)

لا بأس ان تكون في غيره. او تغلب غيرهم على ذلك انه اذا تغلب وجب ان يطاع المتغلب وان كان ظالما لان الخلاف في هذا يؤثر في الامة بالاموال وغير ذلك - [00:26:28](#)

فكونها تعطى من هو مقبول ويسلم الناس من هذا اولى ولهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعة الامراء وعدم الخروج عليهم. وان كانوا ظالمين وان اخذوا المال وضربوا الظهر - [00:26:52](#)

ومنعوا الحقوق لان في الخروج عليهم سقوف سفكوا الدماء واختلاف له اثر للامة بالغ اما بسماع شفاء من الرسول صلى الله عليه وسلم واما بخبر متواتر يقوم في وجوب الحجة به مقام السماع من الرسول - [00:27:10](#)

ليس شرط ان يكون خبر متواتر اللون طلبنا المتواتر في الاحاديث ما وجدناها الا نادرا جدا وانما اذا صحت الاحاديث عن رسول الله
وجب العمل بها والقول بها اما التواتر هذا قول اهل البدع قول المعتزلة - [00:27:37](#)

هم الذين قالوا ان الاصول لا تثبت الا بما هو متوافي في الفروع تثبت بالاحاديث الصحيحة اخبار الاحاد ولهذا رد السنة عموما بصفة
الله وغيرها لانه من الاصول قالوا لا نقبل فيها - [00:28:02](#)

الا ما كان متواترا فلا تجدهم يحتجون بحديث من احاديث الرسول مع انهم ايضا الامر هذا تعدى الى القرآن منه قالوا في القرآن وان
تواتر لفظه فمعناه مختلف فيه يقولون لفظه قطعي - [00:28:26](#)

ولكن معناه مضمونة ولا نصير اليها فنبذ الاسلام عموما هذا يعني ولا نبين قد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود انه اذا
صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله والعمل به - [00:28:52](#)

سواء كان في اصول الدين او فروعه لا فرق بين ذلك نعم واما بخبر متواتر يقوم في وجوب الحجة به مقام السماع من الرسول
صلى الله عليه وسلم قولاً - [00:29:14](#)

او بنقل الحجة ذلك عملاً. وكان الخبر قد تواتر بالذي ذكرناه من فعل المهاجرين والانصار. وتسليمهم يعني كلام وهذا يدل على ان
التواتر قد يكون باللفظ وقد يكون بالمعنى التواتر المعنوي فهو كثير وموجود - [00:29:30](#)

اما اللفظ في احاديث الرسول فقليل جدا نعم وتسليمهم الخلافة والامارة لقريش وتصديقهم خطيبهم نحو نحن الامراء وانتم الوزراء.
من غير انكار منهم تصديق الخطيب تصديق قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك الخطيب - [00:29:53](#)

لو كان مجرد الكلام خطيب اه قابله بكلام خطيب اخر حالة غير مقنع حجة يصدق خطيبهم انه قال من ومنكم الوزراء هذا لا يعقل
هذا اعقل من هذا واعلم من من ذلك - [00:30:20](#)

لكنهم لما روي لهم حديث الرسول سلموا وانقادوا كيف يعني الامام الجليل رحمه الله يأخذ من اهل البدع ثم لانه قضية مسلمة الان ما
احد يقتنع به كلام الانسان الذي يتكلم بنفسه - [00:30:41](#)

وانما الاقتناع في كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يعني كلام هنا يقتضي ان الانصار لم انهم صدقوا الخطيب لهذا هذا
غير صحيح نعم من غير انكار منهم الا من شذ وانفرد بما كان عليه التسليم. بما نقلته الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:31:05](#)

ما يقول انه صدقوا خطيبا انه صدقوا الحجة التي نقلت عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هذا هو الصحيح نعم الا من شذ وانفرد
بما كان عليه التسليم لما نقلته الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان الامارة لقريش دون غيرها كان - [00:31:35](#)

معلوما بذلك ان لا حظ لغيرها فيها فاذا كان صحيحا كان معلوما بذلك ان حظ لغيرها يعني لغير قريش فيها يعني في الامارة المقصود
بها الخلافة ثم يتبعها الملك لان الخلاف معناها - [00:31:58](#)

انه قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الخلافة خلافة النبوة ثلاثون سنة وانتهت بتنازل
الحسن عن الامر لمعاوية حسن كملت ثلاثين سنة لان مدته ستة اشهر - [00:32:28](#)

اول ملك المسلمين هو معاوية ابن ابي فهو ملك وليس خليفة ثم بعد ذلك صار النزاع وصار الاختلاف والقتل التمزق الكثير حتى في
زمن معاوية وقع الامور الفظيعة من كون غزا المدينة وغزا مكة - [00:32:54](#)

واستحل المدينة جيشه وعملوا فيها اعمالا لا يعملها الكفار الكفار لا يعملون كل ذلك من البلاء الذي يبئلى الله جل وعلا به هؤلاء. نسأل
الله العافية نعم فاذا كان صحيحا ان ذلك كذلك فلا شك ان من ادعى الامارة وحاول ابتزاز جميع قريش الخلافة فهو للحق في ذلك
مخالف - [00:33:26](#)

وللقريش ظالم وان على المسلمين معونة المظلوم هذا هو مذهب اهل السنة ان الامارة يجب ان تكون في قريش وانه لا ينافيهم الا
ظالم ولكن اذا وقع الامر وجب ان ينقاد له - [00:34:01](#)

نعم وان على المسلمين معونة المظلوم على الظالم اذا دعاهم الى الحق لمعونة المظلوم ودفع الظالم عنه ما اطاقوا. هذا بقي في

قريش هنا ان انتهت دولة بني العباس - [00:34:24](#)

لأنها في آخر الأمر كانت لهم اسم الخلافة فقط وحقيقتها لغيرها كانوا ينصبون الخليفة ويعزلونه كيف يريدون وقد يقتلون أثاره العوبة في عيد وغيرهم من من هو تصرف في المسلمين في رأيه وبنظره وبما - [00:34:41](#)

يرى فيه مصلحته وإذا كان ذلك فلا شك أن الخوارج من غير قريش الخوارج يعني أنهم ما يقصد الخوارج المعروفين أنهم خرجوا على جماعة المسلمين ولكن الخوارج على الإمام - [00:35:17](#)

خوارج كان كذلك فلا شك أن الخوارج من غير قريش يعني إذا خرجوا عليهم خوارج نعم وأما ما كان بين قريش من منازعة في الأمانة وأدعاء بعضهم على بعض أنه أولى منه بالخلافة ومناصبته له على ذلك المحاربة - [00:35:44](#)

بعد تسليمهم الأمر له العامة فيها. يجب على أهل الإسلام معونة المظلوم منهما على الظالم هذا إذا كان فيه إمام طعن ثم جاء آخر ينازعه يجب على المسلمين دفع هذا المنازع - [00:36:09](#)

يتفرق الأمة وتتمزق ويحصل القتل وغيره كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه قال إذا جاءكم من يريد الأمر ولكم أمير قائم فاقتلوا هذا الذي جاء أمر بقتله أن يقتل - [00:36:31](#)

نحو هذا الكلام الذي هذا صح عنه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا يقول الإمام الجليل فإنه يجب على المسلمين معونة المظلوم على الظالم يعني إذا كان عندهم إمام قد ولوها الإمامة - [00:36:56](#)

من قريش وجاء آخر يقول أنا أولى بها أنه لا يطاع بل يقاتل حتى تسلم الأمة من التمزق والتفرق وقد ذهب هذا الأمر إلى أنصار قريش ما لها شيء ما شاء الله - [00:37:21](#)

نعم فإما ما كان من منازعة غير القرشي الذي قد عقد له أهل الإسلام عقد البيعة وسلموا له الخلافة والأمانة على وجه لنفسه أو لمن لم يكن من قريش فذلك ظالم وخروج على إمام المسلمين يجب على المسلمين معونة إمامهم - [00:37:46](#)

القرشي وقاتل الخارج عليه. هذا إذا كان لهم إيمان أما إذا لم يكن له إمام يجب أن يطيعوا هذا الذي تولى. ويتبعوه وإن كان من غير قريش. ولا يجوز الخروج عليه - [00:38:08](#)

قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وإن تأمر عليكم رجل حبشي وفي رواية وإن كان عبداً مجد على أطرافه يعني أمر بطاعته وأتباعه وحذر من الخروج منه اليس هذا لازم أنه يكون قريش. نعم - [00:38:25](#)

أذ لم يكن هناك أمر دعاه إلى الخروج عليه إلا الدعاء بأنه أحق بالأمانة منه من أجل أنه من غير قريش إلا أن يكون عليه بظلم ركب منه في نفس - [00:38:50](#)

أو أهل أو مال طلب الأناصاف فلم ينصف. فيجب على المسلمين حينئذ الأخذ على يد إمامهم المرضية أمرته عليهم. لأنصافه من نفسه إن كان هو الذي ناله بالظلم أو أخذ عامله بانصافه إن كان الذي ناله بالظلم عاملاً له ثم يكون على الخارج عليه - [00:39:05](#)

ما وصفنا أن يفيء إلى الطاعة طاعة إمامه بعد أنصافه إياهم نفسه أو من عامله فإن لم يفيء إلى طاعته حينئذ كان على المسلمين هناك معونة إمامهم العادل عليه حتى يؤوب إلى طاعته. وقد بينا أحكام الخوارج في كتابنا كتاب أهل - [00:39:27](#)

بما أغنى عن أعادته في هذا الموضوع. هذا الكلام فيه نظر يعني إذا مثلاً ظلم الإمام إنسان أعانته على الإيمان هذا يترتب عليه مفسد عظيمة لأنه لا يقبل. وقد يكون قتال - [00:39:47](#)

لا يجوز قتال من أجل ذلك أنه ظلم إنساناً ولم يوصفه على هذا الإنسان الذي ظلم أن يطلب حقه من الله وأنه ينقاد للأمر فقط ومثل هذا يترتب عليه فساد كبير أعظم من كونه - [00:40:11](#)

الناس مثلاً أنصفوا هذا المظلوم ومعلوم أن السنة أن الإسلام جاء بدرع المفسد وجلب المصالح إذا كانت مثلاً مفسدة صافي والقيام عليه أعظم من كونه ينصح هذا اللي ظلم سواء كان فرداً أو طائفة - [00:40:36](#)

أنه لا يجوز من يقيم عليه أو يخرج عليه ميلانه وهذا شيء عرف أثره السيء في الأمة تنازع والتشاجر ولا ما دام إمامهم مسلم ويقوموا حدود الله. فلا يجوز الخروج عليه بحال من الأحوال. ظلم أو لم يظلم - [00:41:04](#)

ولهذا جاء التحذير من ذلك وقول الرسول صلى الله عليه وسلم اطيعوا وان اخذ المال وظرب الظهر لانه خلافه الخروج عليه يترتب عليه سفك الدماء بالاموال والفساد الذي لا يخفى - [00:41:33](#)

وكم حصل بسبب ذلك من الكوارث العظيمة في الامة الاسلامية واما الذين نقموا على اهل المعاصي معاصيهم وشهدوا على المسلمين بمعصية اتوها وخطيئة فيما بينهم وبين ربهم تعالى وركبوها بالكفر واستحلوا دماءهم واموالهم من الخوارج. والذين تبرأوا من بعض انبياء الله ورسله. بزعمهم انهم عصوا الله - [00:41:57](#)

فاستحقوا بذلك من الله جل في علاه قصد بذلك ان يبين حكم الخارجين عن جماعة المسلمين واولهم الخوارج انهم خرجوا على جماعة المسلمين فاستحقوا القتل وانفى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتالهم - [00:42:27](#)

حث عليه ووعد عليه الاجر العظيم قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وعرب قال اقتلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتله ولهذا فرح علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:42:52](#)

لما قتلهم لان عنده فيه علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما سئل عنهم اكفار هم قال لا من الكفر فرض ولكنهم بغوا على المسلمين فوجب كف شرهم - [00:43:10](#)

وهذا وهكذا كل من كان يريد قتل المسلمين يجب ان يقاتل حتى يكف شره سواء كان خارجيا او غير خارجي لانهم يقتلون لدفع شرهم وليس لكفرهم نعم والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من اهل النقل بنقله والذين تبرأوا من بعض انبياء الله - [00:43:37](#)

ورسله بزعمهم انهم عصوا الله بذلك من الله تناول العداوة هذا جهل فظيع كيف الرسول يكونون بهذه المثابة لكن اذا قال مثل هذه المقالة احد من الخوارج هذا دليل على جهلهم وهم جهال في الواقع - [00:44:12](#)

نزلوا آيات القرآن على غير ما نزلت فيه حكموا على المسلمين مثل حكم حكم على الكافرين بل صار امرهم افضح واعظم يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين اما ان يتعدى الامر الى انهم - [00:44:39](#)

يخطئ الرسل ويروا انه يجتذب معاداتهم فهذا ما وصل اليه الشيطان الشيطان في كفره ما وصل الى مثل هذا ان الرسل صفوة صفوة الخلق من بني ادم كيف يستحقون انه يكفر ويتبرأ منه تبرأ منهم فهو - [00:45:07](#)

مع الشيطان في صفه يجوز ان ان احدا من الخوارج فعل ذلك قد يجوز. نعم قال والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من اهل النقل بنقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:31](#)

ظاهرا مستفيضا قاطعا للعدو ما الذي كالذي انكروا من وجوب صلاة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحسن المحسن الحر من اهل الاسلام. وواجبوا على الحائض الصلاة في ايام حيضها. يعني هؤلاء الخوارج هم - [00:45:53](#)

الذين اوجبوا هذا انه يكون كافر وكذلك الحائض اوجب عليه الصلاة كله دليل جاهل جهل منهم اما الذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة هو قصد هذا انهم جحدوا - [00:46:10](#)

رجم المحسن وكذلك جحدوا كذلك الاحكام التي رسول الله واذا كان مثل امامهم او مقدمهم واولهم يعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

من اليمن بين اربعة من رؤساء القبائل يتألفهم على الاسلام من الزكاة وهذا مصرفها لانهم المؤلفة قلوبهم فيأتي اليه رجل بين الناس وصف بانه ناتئ الوجنتين غائر العينين محلوق الرأس كف اللحية - [00:47:03](#)

وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل هذه قسمة لم يراد بها وجه الله كيف يجرا الانسان يقول كذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه شيطان وليس ذلك - [00:47:41](#)

غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك من يأتي اذا لم يعد لنا ثم قال يأمني من في السماء ولا تأمنوني على مال الدنيا امور الدنيا قام رجل يستأذن في قتلي - [00:48:01](#)

وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني الاخبار التي تنقل كثيرا ما تكون على غير وجهها اه اذا نقل انه قتل رجلا من

اصحابه امتنع الناس من الدخول في الاسلام - [00:48:24](#)

ونخشى ان يدخل الاسلام ثم يقتلنا هذا الذي منع من قتله والا ومستحق للقتل ثم قال لي انه يخرج من ضئبه قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم صومهم يمرقون من الاسلام كمروق السهم من الرمية - [00:48:42](#)

السهم اذا كان قوي وضرب مثلا غير مؤتته ليس فيه دم ولا ولا لحم بقوة من الرصاص اللي تدخل في بدن الانسان ثم تخرج ما يعلقها شي يعني انهم لا يتأثرون بالقرآن ولا بغيره من - [00:49:09](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذا وصفه المقصود انهم حكموا بجهلهم على امور واضحة وجليية ولهذا لما ذهب اليهم ابن عباس وقال ما الذي تنقمون؟ قالوا انه حكم الرجال في كتاب الله - [00:49:41](#)

قال ايها اعظم دماء المسلمين او ارنب يساوي خمسة خمسة دراهم فان الله امر ان يحكم يحكم فيها اثنان رجوع من رجوع منهم وكثير منهم استمر على باطله ان الله امر - [00:50:11](#)

ان يحكم حكمين في بين المرء وزوجه اذا حصل الخلاف وامر ان يحكم حكمين في الصيد الذي ليس له نظير يقتله المحرم الا يحكم في في الدماء المسلمين حتى تحققن - [00:50:37](#)

المقصود ان جهلهم واضح ولهذا تهادوا في غيهم وصاروا يقتلون المسلمين ويدعون الكافرين ولاجل ذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتلهم وحض عليه ووعد عليه الاجر العظيم نعم والذين جحدوا رجم الزاني المحسن الحر من اهل الاسلام. وواجبوا على

الحائض الصلاة في ايام حيضها ونحو ذلك من الفرائض - [00:51:01](#)

فانهم عندي بما دانوا بي من ذلك مرقة من الاسلام. خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوا عليه. يعني مرق انهم ليسوا من وهذا لفظ حديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام - [00:51:31](#)

وفي احاديث كثيرة يقول يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني لا يصل الى قلوبهم ولا يتأثرون به نعم خرجوا على امام المسلمين او لم يخرجوا عليه اذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو والكذب. وعلى امام

المسلمين - [00:51:51](#)

كتابة استتابتهم مما اظهروا انهم يدينون به بعد ان يظهروا الديانة بي والدعاء اليه. فمن تاب منهم خلى سبيله ومن لم يتب من ذلك منهم قتله على الردة. لان من دان بذلك فهو لدين الله الذي امر به عباده - [00:52:25](#)

بما لا يعذر بالجهل به ناشئا نشأ في ارض الاسلام جاحد ومن جحد من فرائض الله عز وجل شيئا بعد قيام الحجة عليه به فهو من ملة الاسلام خارج وهكذا غيرهم ايضا. الذي - [00:52:45](#)

يكون حكمه حكم مهم مثل الذين ينكرون القدر كان خلفاء المسلمين يستتبيونهم ان تابوا والا قتلوه وكذلك الذين انكروا صفات الله اه هذا حكمهم ايضا صنع بن جعد بن درهم والجهمي بن صفوان - [00:53:03](#)

الذين هم اصل الشر هم الذين بدأوا الهي برب العالمين وجحدوا ان يكون محبوبا او يحب او يتخذ خليلا او يكلم احدا انكر صفاته الظاهرة كان الامراء من المسلمين يقتلونهم - [00:53:37](#)

يستتبيونهم ويقتلون لم يتوبوا قتلهم نعم القول في الاختلاف الثاني. قال ابو جعفر اذا هذا هو جسم الاختلاف الاول جعله الخلافة اختلاف في الخلافة ولكنه عداه الفروع التي تترتب عليه - [00:54:08](#)

الخارجين عن الخليفة انهم يقتلون وهذا جاءت النصوص الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانوا حكمهم حكما المرتد انهم ارادوا قطع عصا المسلمين ولم يكونوا كن عندهم بدع. فيجب النوم يقاتلون - [00:54:34](#)

حتى يجتمع المسلمون على امام واحد ويجب ان يكون امام المسلمين مسلم ولهذا ذكر النووي وغيره الاجماع على ان لا يجوز ان يكون الخليفة غير مسلم. خليفة المسلمين فان كان وجب عليهم - [00:55:09](#)

ان يقاتلوا وهذا يجب ان يكون مقيدا بالاستطاعة قال ابو جعفر ثم كان الاختلاف الاخر الذي حدث في منتحلي الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف في امر الامارة الاختلاف في الحجة التي هي لله حجة على خلقه. فيما لا يدرك علمه الا سماعا. ولا يدرك استدلالا

ولا استنباطا. فقال بعضهم - [00:55:33](#)

لا يدري علم شيء من ذلك الا سماعا من الله تبارك وتعالى عما قالوا من ذلك علوا كبيرا. فزعموا ان الارض لا تخلو غير انه يظهر لخلقه في صور مختلفة في كل زمان في صورة غير الصورة التي ظهر بها في الزمان الذي قبله وفي الزمان الذي - [00:56:04](#) اعوذ بالله وان يكون هذا مسلم ان هؤلاء ليسوا من تختلف مظاهره وان قال فيه شذاذ من الصوفية الجهلة لا قيمة لهما لا قيمة لهؤلاء ولكن هذا قد يقوله بعض الكفرة الذين يريدون - [00:56:24](#)

ان يفسدوا دين الاسلام مثل القرامطة الذين هم على دين المجوس تأثروا المسلمين اثار سيئة وقتلوا الحجاج وغيرهم مشكور في كتب التاريخ نعم وهو قول قول يذكر عن عبد الله ابن سبأ واصحاب له تبعوه على ذلك فقالوا لعلي رضي الله عنه انت انت. فقال لهم علي - [00:57:00](#)

من انا؟ قالوا انت ربهم فقتلهم رضوان الله عليه ثم حرقهم بالنار. قال ابو جعفر عبد الله بن سبأ وهكذا شوف هذا اسمه عبد الله ابن وهب من يهود صنعاء - [00:57:35](#)

جاء في زمن عثمان رضي الله عنه فهو الذي علم الناس عليه صار يتتبع الاوباش والناس السفلة ويقول انه ظالم وانه استبد بالمال وانه كذا وكذا فلما حصل والخلاف لم يقنع في هذا - [00:57:55](#) فذهب يقول ان انه ما مات نبي الا وله وصي ان وصيه علي ولكن الناس ظلموه ثم لم يقنع بهذا وقال ان الله حل في علي وان علي هو الى هنا - [00:58:20](#)

والظاهر ان بني ادم اظن لو ان الشيطان خرج اليهم بصورته وحقيقته لن يعدم من يجيبه يستجيبوا له والا كيف يتبعه على هذا الضلال البين قوم ويواجهون علي يقفون في طريقي وهو - [00:58:45](#)

يخرج من بيته الى المسجد ويقولون له انت هو قال من انا ويلكم من انا قالوا انت الهنا هذا عاقل ثم يقول ويلكم هذا الكفر ان لم ترجعوا قتلته لما تكرر ثلاثا - [00:59:14](#)

خد اخايد واعرهم نارا وقذف الذين امسكه من هؤلاء والا اكثرهم فروا ومنهم هذا اليهود الخبيث وهو اصل الذي اصل دين الرافضة هو اصله الرافضة ما خرجوا من فرقة يعني - [00:59:41](#)

فرق المسلمين خلاف العلم ولا غير ذلك وانما لما كما يقول ابن حزم رحمه الله لما سلب العرب ملكهم وكانوا يرون ان العرب احقر الامم واظعفها صار هذا عندهم عقدة - [01:00:07](#)

ما ينادون للعرب اجتهدوا كل الاجتهاد في قتالهم فلم يستطيعوا اخزاهم الله جل وعلا وخذلهم في كل موقف عند ذلك لجأوا الى الحيل فدخل من دخل منه في الاسلام ظاهرا وهو يريد الفتك في المسلمين - [01:00:33](#)

فحصل ما حصل من الاغتيالات مثل اغتيال بعض الخلفاء عمر رضي الله عنه ان الذي قتله مجوسي ابو نؤى المجوسي اللي هو غلام المغيرة بن شعبة جاء من اشترى من المجوس - [01:00:58](#)

وبعض الناس يقول انه تأمر عليه عدد منهم ان تجعلوا منهم كعب الاحبار انه معهم الله اعلم لانه ذكر المؤرخين ان كعب الاحبار اتى الى عمر وقال له اوصي فانه لم يبقى من عمرك الا ثلاث - [01:01:19](#)

هل يعقل هذا وما يدري اذا صح هذا فهو دليل على انه مع المتأمرين عليه والذي نفذ القتل و ابو لؤلؤة ثم يقول ان ابن حزم دونوا لهم مؤسسات او جماعات - [01:01:41](#)

يقدر في الدين الاسلامي وتفسد فتكونت الرافضة من هذا ثم اتخذوا علي رضي الله عنه واولاده جدارا يرمون الاسلام من ورائهم لا حبا لعلي ولا لاولادهم. ولكن ليكون ذلك تسترا - [01:02:08](#)

على انهم يعني يحاربون الاسلام جهارا وعلنا هذا هو الظاهر والله اعلم المقصود ان الخلافات التي يقولها مثل هذا هذه لا يجوز انها تشطر في المسلمين بل هذي ضد المسلمين من اعداء المسلمين الذين ارادوا ان يفسدوا دينهم - [01:02:30](#)

ولهذا قسموا الى منهم من انكر علم الله ان الله لم يعلم كل شيء والامور التي تحدث هذه امور مستأنفة يعلمها الله بعد وجودها

وقبل وجودهم لا يعلمون هذا كفر بالله جل و علا - [01:03:02](#)

ولما ظهر هذا في اخر ايام الصحابة كفروا القائل بذلك وتبرأوا منه ففي صحيح مسلم يحيى بن يعمر قال حججت انا وحميد

الحميري وقلنا لعله يوفق لنا احد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:29](#)

فاتينا المدينة اذا وافقنا عبد الله ابن عمر خارجا من بيته الى المسجد فاكتنبتة انا وصاحبي وظننت ان صاحبي يكل الكلام الي قلت يا

ابا عبد الرحمن انه خرج من قبلا يعني في البصرة - [01:03:54](#)

قوم يتكفرون العلم ويقولون ان الامر انف مستأنف لم يعلم بما سبق قال اذا اتيت اولئك اعلمهم اني منهم بريء وانهم مني براء والذي

يخلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا - [01:04:15](#)

فانفقه في سبيل الله لم يقبله الله منه. حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وكذلك قال ابن عباس وقال وبعد ان الصامت وغيرهم من

الصحابة الذين ادركوا هذه هذا القول الخبيث الفاسد - [01:04:38](#)

الكفر يظهر ان اما قول كثير من العلماء ان اول من تكلم القدر معبد الجوهني هذا بعضهم يقول اول من تكلم فيه رجل من الاسوار

يقال له سيساوي يعني سؤال يعني فارسي من الفرس - [01:05:01](#)

ويجوز ان يكون هذا وهذا فالله اعلم المقصود ان هذا دليل على مؤامرة اولئك على المسلمين فبدأوا بافساد العقائد واثروا هذا كثيرا اما

ان يصل الامر الى انهم يؤلف رجلا بعينه ويقول انت الهنا ثم يقولون ان الله حل فيه - [01:05:24](#)

ما قال ابن سبأ هذا امره واضح انه يريد افساد دين المسلمين بلا شك ولهذا طلبه علي لقتله ولكنه هرب منه نعم قال ابو جعفر وقد

بقي في غبار المسلمين ممن ينتحل هذا المذهب خلق كثير - [01:05:52](#)

نعم يعني والرافضة خلق كثير ولكنهم يعني لهم حجة او لهم كل حججهم كذب وهم دينهم مبني على الكذب اكثر الناس كذبا

وتصديقا للكذب قبل ايام في البحرين ما حدث ما حدث منهم - [01:06:16](#)

قتل من قتل منهم بعد فترة جاء كبير من المعتمدين الى المكان الذي حدث فيه شيء من وقال نريد ان نعقد للشهداء على الحور العين

صدقوني خرافات امور يعني يعجب الانسان ولكن عندهم - [01:06:45](#)

اذا قيل لهم من قبل هؤلاء المعتمدين اتبعوهم وطاعوهم ولو كان كيف يعقد يعقد لهم الحور العين قال اخرون لا يدرك علم شيء من

ذلك الا من واسطة بين الله وبين خلقه. زعموا انه من القديم مكان وزير الملك - [01:07:16](#)

الملك وقد استكفاه الامور كلها. مم. فكفاه اياه. وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك ان من واسطة بين الله وبين خلقه يعني هذا

معناه انه ليس الرسول وهذا شيء معلوم - [01:07:49](#)

انه لابد ان يكون بين الامة وبين الله واسطة يبلغهم امر الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الواسطة التي نوصل طلباتهم

ورغباتهم الى الله فهذا كفر بالله جل و علا - [01:08:12](#)

وهو الشرك الذي كان المشركون يزعمون انهم يدعونهم ليقربوهم الى الله زلفى وقول من زعموا انه من القديم. القديم سبق انه لا ليس

من اسماء الله عجيب من الامام بن جرير رحمه الله هذه الكلمات - [01:08:36](#)

مع انه يعرف انها ليست من اسماء الله قطعا القديم ليس من اسماء الله ولكن مخاطبة القوم بما يصطلحون عليه ويكون منتشر

عندهم القديم والصانع كما سبق ليس من اسماء الله جل و علا - [01:09:02](#)

ما كان وزير الملك من الملك الله جل و علا ليس له معين ولا وزير وليس له تعالى وتقدس واسطة بين خلقه فانه قريب مجيب. اذا

دعاه عباده في اي مكان وفي اي حال فانه يسمع كلامهم ويشاهد حالهم - [01:09:28](#)

ولا يخفى عليه شيء باتخاذ واسطة من باب الشرك عبادة غير الله جل و علا عواشركم ولكن السبب في هذا كما هو معروف انهم

يزعمون ان هذا اسرع اجابة وابلغ في - [01:09:56](#)

وصول المراد قياسا على ما يكون بين الناس فهم يقولون لا نصل الى الكبرا والامرا الا بالوسائط واذا جننا بوساطة يكون انجع لطلبنا

واقرب الى اجابتنا اذا جاء بدون واسطة فقد يعرض عنه - [01:10:17](#)

مقاس رب العالمين على الضعيف الذي لا يعرف ما يدور حوله حتى يعلم ويغفر بذلك كلها يعني كل الشرك من باب القياس الفاسد وهو تشبيه المخلوق بالخالق الشير كله تشويه. تشبيه المخلوق بالخالق - [01:10:43](#)

نعم قال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خلقه. لا تخلو الارض منه وقالوا لن تموت منهم احد حتى يخلقه اخر قال اخرون لا يدرك علم ذلك الا من وصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. او من وصي وصي قالوا وذلك - [01:11:09](#)

ذلك الى قيام الساعة قال ابو جعفر وكل هذه الاقوال عندنا ضلال وخروج من الملة. وقد بينا فساد كل ما قالوا واعتلوا به لمذاهبهم في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته - [01:11:34](#)

في هذا الموضوع وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة. ثم اختلفوا في الاسباب التي تضطر القلوب الى علمه بما يطول بحكايتها الكتاب وقال اخرون لاخرون كل هذا - [01:11:50](#)

من حدث حدث كثير من الناس انه قالوا ببعضها وبعضها اكثر ما لا يدرك علم ذلك الا من وصي الى اخره هذا كون الراضة والآخرون اليوم لا يدرك حلم ذلك الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:07](#)

يعني الامور التي يأتي بها الوحي ولكن قولهم انه لا تخلو الارض منه هذا غير صحيح يعني من الرسول يعني فان مات الرسول لابد ان يخلفه غيره ويبين ذلك ومع مقتضى ذلك انه يوحى اليه - [01:12:36](#)

يعني خليفة الرسول يوحى اليهم هذا اذا وقع مثل ذلك وهو كفر بالله جل وعلا. لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين للامة ما تحتاج اليه ودينه حفظ القرآن تولى الله حفظه - [01:13:04](#)

وستنته تبع للقرآن بيض الله جل وعلا من يذب عنها ويحفظها ويميز حقها من باطنها يعني الكذب من الصحيح حصل العلم بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يكون هذا باطل - [01:13:33](#)

نرجع الباطن اما قوله اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة هذا ضلال اختلفوا بالاسباب التي تضر القلوب العلم بما يطول حكايته يعني الامور التي يخالف ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:02](#)

لا يخفى على المسلمين فساده وانه ضلال يريد صاحبه اما اخوة المسلمين واظلالهم وافساد دينهم وهذا الظاهر من هؤلاء القائلين ان هذا مراده وليس جهلا حكم الاسلام وحكم لان الله جل وعلا لما جعل الرسول هو اخر الرسل - [01:14:34](#)

انزل عليه كتابا تولى حفظه بنفسه جل وعلا حتى مات تنقطع الحجة وصار حديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبع لهذا حفظت كما حفظ الكتاب فالمثل اللي يدعي يقول انه لابد من - [01:15:04](#)

لنا من معصوم نرجع اليه لا فائدته معصوم وعندنا سنة المصطفى وما جاء به معصومة ما الفائدة من المعصوم لا فائدة فيه اصلا وهو دعوة لا حاجة اليه وكذلك الذين يقولون انه لابد لنا من محفوظ كما تقوله - [01:15:28](#)

الصوفية يسمونه محفوظ والرافضة يسمونه معصوم اه يدل على هذا انهم ايضا ما هو قصدهم قصدا صحيحا اللي هو قصد فاسد ولهذا يطردون هذا في ائمتهم ويقولون انهم يعلمون ما يعلمه الله - [01:15:53](#)

ويعلمون كل كتاب انزل ولا يموتون الا بارادتهم وانهم يتصرفون بمنزلة الرب جل وعلا ولبسوا على كثير من العوام كثير منهم الان تجده ما يصلي ولا الحسنة ويقول يكفي اني احب علي - [01:16:16](#)

علي حسنة لا يضر معها سيئة هكذا يقولون لهم صاروا دعاة الى الضلال نسأل الله الكفر وكانوا وصاروا مثل ما قال شيخ الاسلام كل طاغوت ومنافق يلجأ الى مذهبهم ليفسد دين الاسلام - [01:16:48](#)

لانهم يصدقون بالكذب ويصدقون بالمحال نعم قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا. قالوا واذا كان ذلك كذلك علم ان الذي يكتب من ذلك هو ما به عادات الخلق بينهم ولم يزل عليهم وفطرهم وذلك الخبر المستفيض الذي لم تزل العادات بالسكون اليه جارية - [01:17:11](#)

وبالطمأنينة اليه ماضية مضيها بان النيران محرقة والثلج مبرد قالوا وكل مدع ادعى ان ما لا تدرك ايش معنى هذا الكلام قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الشيء اللي من ذلك الذي مر انه - [01:17:38](#)

الآخر الذي حدث في منتحل الاسلام بعد الذي ذكرت من الاختلاف الاختلاف في الحجة التي هي له حجة على خلقه المقصود هذا حجة التي يحتج بها قال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا اكتسابا - [01:17:58](#)

اكتساب يعني انه يطلبه بنفسه يكتسبه بنفسه فان كان يريد مثلا الاستدلال بالمخلوقات على وجوب عبادة الخالق هذا مضي ان الامام ابن جرير يقول ان هذا محسوس يدرك بالحس وان الذي يخالف فيه لا عذر له وانه يكون كافرا - [01:18:33](#)

سواء اتاه الرسول او لم يأتته الرسول كما مضي في اول الكتاب اما اذا كان يقصد بذلك مثلا الحجة التي تقوم على الايباد بدعوة الرسول يعني بالشرع الذي يأتي به الرسول - [01:19:01](#)

هذا لابد فيه من مجي الخبر عن الله جل وعلا انه غير مدرك بالحس والمشاهدة انه يتوقف على امر الله ونهيه ثم لسنا بحاجة الى هذا يقول الرسل جاءت للامر الذي - [01:19:20](#)

كلف الله عباده به وبلغوه واخرهم رسولنا صلى الله عليه وسلم حجته قائمة ولهذا انزل الله عليه الكتاب وليكون نذيرا للعالمين انه نذير واخبر انه لينذر من بلغ وكل من بلغه القرآن كما يقول السلف - [01:19:51](#)

قامت عليه الحجة وبلوغه ليس البلوغ هو ان هذا ليس شرطا ان الله حكم على الكافرين انهم كثير منهم مثل الذي ينطق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. يعني مثل البهائم فقط - [01:20:19](#)

ما يفهمون شيئا ومع ذلك هم في النار قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها لا يسمعون بها ان هم الا كالانعام بل هم اضل - [01:20:43](#)

هم اضل من الانعام ومع ذلك هم في النار وليس معنى هذا انهم لهم عقول لهم قلوب ولكن لا يفقهون الحق بل يفقهون الباطل ولهم اعين ولكن لا يبصرون الحق بل يبصرون الباطل بها - [01:21:01](#)

هذا قضى الله جل وعلا على اهله بانهم من النار اهل النار فلا بد من مخالفتهم للحق عنادا وتكبيرا ولا بد من انه يحاربون الحق والذي مثلا يريد الحجة فقط موجودة فكيف يقول انها لا تدرك الا بالاكتساب - [01:21:21](#)

اكتسبوا يكتسبه العبد من نفسه ومعلوم ان طلب العلم الذي هو اهل العلم ضروري امر متحتم على كل مكلف ولكنه موجود لا يقل انه لا يدرك الا بالاكتساب طلبه يعني سهل ميسور - [01:21:50](#)

والانسان لا يجب عليه الا ما كلف به اما الامر الزائد فليس واجبا يعني يجب ان يعرف كيف يعبد الله كيف يصلي كيف يتوضأ وهكذا نعم لما يقول وكل وقال كل - [01:22:15](#)

وكل مدع ادعى ان ما لا تدركه حقيقة علمه حقيقته وصحته بغير ذلك وقد ادعى خلاف الجاري من العادات وغير المعروف في الفطر غير مسخنة وثلجا غير مبرد يعني الامور العادية الظاهرة - [01:22:37](#)

ما تنكر ولا ينكرها الا مكابر او مجنون هذا مثلها حجة الله قامت على عباده بارسال الرسل ولما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل صار الدين الذي جاء به محفوظا - [01:23:08](#)

لا تنمحي الحجة الله وتنتهي واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امته على الحق منصورا قائمين لا يضرهم من خلفهم ولا من خذلهم وهم الذين يقومون بحجة الله على عباده مع ان ليس - [01:23:31](#)

الناس مفتقرين الى طائفة تقوم على الحق يعني في قيام الحجة يكفي كتاب الله في ذلك ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول والله لا يسمع بي احرم واحمر او ابيض - [01:23:57](#)

لو قال احمر واسود ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار علق الامر بمجرد السماع يسمع بي لانه اذا سمع لله رسول وجب عليه ان يبحث عنه ويجتهد - [01:24:18](#)

ونعذر لمن يقول ان دينه شوه عند الكافرين شوها وصاروا ينفرون الناس عنه ان هذا ليس عذر لانه لا يجوز له ان يقتنع بالمشوهين ويقف عندهم يجب ان يبحث عنه من اصله - [01:24:39](#)

حتى يتأكد لهذا اخبر الله جل وعلا عن الذين يتبعون اهل الضلال انه لا حجة له وهم يتحاجون بين يدي الله يقول الضعفاء للذين

استكبروا لولا انتم لكننا مؤمنين اقول لهم انحن صدمناكم على الهدى بعد ان جاءكم - [01:25:05](#)

ان كنتم مجرمين انتم انتم ايضا مجرمون عندهم عقل وعندهم فكر واختيار وغير ذلك فلماذا يتبعون ينقادون لهم مطيعينهم لهم

القيادة وكذلك قوله جل وعلا مثل هؤلاء قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - [01:25:33](#)

يظنون السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعيفين والعنهم لعنا كبيرا لماذا ما فكروا في هذا في حياتهم نظروا فيه لماذا يطيعونه وينقادون لهم نعم يا قالوا وكل مدع ادعى ان ما لا تدرك حقيقته حقيقة علمه الا سماع تدرك حقيقته وصحته بغير ذلك. فقد ادعى خلاف -

[01:26:04](#)

الجاري من العادات وغير يعني الذي يدعي ان الذي لا يدرك مثل الشرائع التي تأتي بها الرسل يمكن ان يدرك بالاكل وبالنظر ادعى شيئا

غير معقول لان العبادة هي امتثال الامر واجتناب النهي - [01:26:35](#)

وهذا يتوقف على مجيء الامر والنهي. ولا يكون ذلك عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا كل من يأتي بامر من الامور يدعي

انها عبادة والرسول لم يأتي بها انها بدعة - [01:27:04](#)

كل بدعة ضلالة. الضلالات كلها في النار نعم المدعي نارا غير مسخنة وثلجا غير مبرد فمدعي غير الذي جرت به العادات وغير

المعروف في الفطرة. قال ابو جعفر وهذا القول اولى الاقوال عندنا بالصحة وقد بينا العلة الموجبة - [01:27:27](#)

صحته في غير هذا الموضوع بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. فاما خبر الواحد العدل فانه معنى مخالف هذا النوع وقد بيناه في

موضعه سبق انه لا بد من التواتر - [01:27:48](#)

نقول ان خبر الواحد العدل يجب ان يقبل اذا جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك عن غيره فحكم الشرع به القبول انه يقبل

عفا الله عنكم سدكم للصواب. يقول السائل - [01:28:06](#)

ما معنى قول المصنف وقال اخرون لا يدرك علم شيء من ذلك الا ضرورة. ما معنى قوله الضرورة التي لا يختلف فيها شيء عند الناس

اضطروا الى به مثل كون الشيفوك - [01:28:57](#)

اول شيء تحتك او يمينك او شمالك مثلا اللاتنين الواحد نصف اللاتنين ايش المرولات التي تدرك بالعقل وبالنظر في ناس لا يصدقون الا

بمثل هذا. بل بالمحسوسات ولكن هؤلاء يذكروا مع المقالات وهم - [01:29:21](#)

اشبه شيء بالجنون لازم سمن اهل الشكوك او اهل هؤلاء يعني الانسان محن للاجل عجائب يأتي بامور عجيبة هذا من الشذوذ

والشذوذ لا ينظر اليه قلت انه لا يجوز دعاء صفات الله. فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اعوذ بكلمات الله التامات -

[01:29:48](#)

هذه الصفة اعوذ بكلمات الله التامة تقول يا رحمة الله او تقول يا كلمات الله ادعوها تدعو تدعو الصفة نفسه اما اذا تقول اعوذ بعزة

الله وقدرته بالله جل وعلا. كقولك سبح اسم ربك الاعلى - [01:30:25](#)

ان نعبد اسم الله حنا ولكن بواسطة الاسم والصفة يدعى كما قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها بين الرسول صلى الله

عليه وسلم معنى الدعاء بها وهذا هو - [01:30:53](#)

هذا سائل يسأل عن المسيرات والمظاهرات هل تعد خروجا على ال الامام؟ ما هذي ما لها فائدة المنشورات هي ما سرت باختيارهم

او فتواهم يسأل عن البهائية ما حكم معتقده - [01:31:13](#)

كفرة الدين الاسلامي ودينهم غير الدين الاسلامي وهم من صنائع الكفر الذين ارادوا بهم ان يفسدوا دين الاسلام فهم يوجدون مثل اه

هؤلاء حتى يحصل الخلل للمسلمين والنزاع والافتراق ولهذا يمدوهم بما يريدون - [01:31:37](#)

يعاونونهم ويساعدونهم على ذلك - [01:32:05](#)